

المستطرف في كل فن مستظرف

الطيور النسر وسيد الشهور رمضان وسيد الأيام الجمعة وسيد الكلام العربي وسيد العربي القرآن وسيد القرآن سورة البقرة .

الخواص إذا أخذ قلب النسر وجعل في جلد الذئب وعلق على شخص كان مهايا عند الناس مقضي الحاجة وإذا عسر على المرأة الوضع جعل تحتها من ريشه يسهل وضعها .
(نعام) يذكر ويؤنث وتسمى الأنثى بأم البيض والذكر بالظليم ومن عجيب أمرها أنها تبيض بيضا طوالا متساوية القدر وتجعلها أثلاثا للحض وثلاثا تأكله في حضنها وثلاثا تكسره وتفتحه فيتعفن ويدود فيكون منه غذاء أولادها وعندها الحمق أنها تخرج من حضنها فتجد .
بيض غيرها فتحضنه وتترك بيض نفسها .

فائدة روى كعب الأحبار رضي الله تعالى عنه أن الله تعالى لما خلق الفمخ وأنزله على آدم كان على قدر بيض النعام وقال له هذا رزقك ورزق أولادك قم فاحرث وازرع قال ولم يزل الحب على ذلك مدة ثم نزل إلى بيض الدجاجة ثم الحمامة ثم النبق وكان في زمن العزيز على قدر الحمص وقيل كل حيوان إذا كسرت رجله مشى بالأخرى إلا النعام فإنه يبرك إلى أن يموت وخلق الله تعالى له قوة الشم البليغ حتى قيل أنه يشم رائحة القناس من مسيرة نصف ميل وهي لا تشرب الماء كالضب ويقال إن القناس إذا أدركها أدخلت رأسها في شيء له شعب أو حجر تطن أنها قد استترت منه ولها معدة قوية تقطع الحديد والصوان والجمر وفي طبعها الأذى يقال أنها تخطف الحلق من أذن الصغير وقيل أن الذئب لا يتعرض لبيض النعام وأفراخه ما دام الأيوان حاضرين لأنهما إذا راياه ركضه الذكر إلى أن يسلمه إلى الأنثى فتركضه إلى أن تسلمه إلى الذكر ولا يزالان به حتى يقتلاه أو يعجزهما هربا وقيل أشد ما يكون عدوها إذا استقبلت الريح وتقول العرب صنفان من الحيوان لأصمان اسمعان النعام والأفاعي وسأل أبو عمرو الشيباني بعض العرب عن الظليم هل يسمع فقال يعرف بعينه وأنفه ولا يحتاج معهما إلى سمع .
(نمير) حيوان أغبر وكنيته أبو الصعب وهو صنفان صنف عظيم الجثة صغير الذنب والآخر بالعكس قال